

الوافي في الوفيات

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار تاج الإسلام قوام الدين أبو سعد ابن أبي بكر ابن أبي المظفر ابن أبي منصور السمعاني . من أهل مرو وهو الإمام ابن الأئمة . غذي بالعلم ونشأ في حجر الفضل وحمل على أكتاف الأئمة . أسمع والدته في صغره من أبي منصور محمد بن علي الكراعي ورجل به وله ثلاث سنين إلى نيسابور فأحضره على أبي بكر عبد الغفار ابن محمد الشيرازي وأبي العلاء عبيد بن محمد القشيري . ثم إنه اشتغل بالأدب وحصل منه طرفاً صالحاً وقرأ المذهب والخلاف وتكلم في المناظرة . ثم اشتغل بالحديث فسمع الكثير ببلده وجال في خراسان وسمع بنيسابور وطوس ومهينة الكثير من أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السدي وأبي القاسم الشامي وعبد الجبار الخواري وجماعة غيرهم . ثم توجه إلى العراق ودخل إصبهان سنة إحدى وثلاثين وسمع بها وبالي وسواها وهمدان وغيرها من البلاد . ودخل بغداد سنة اثنتين وثلاثين وسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم ابن السمرقندي وأبي الحسن ابن عبد السلام وخلق من هذه الطبقة ومن دونها . وحج مرتين وانحدر إلى واسط والبصرة وسمع بهما . وعاد إلى بغداد . وتوجه إلى الشام ؛ وسمع بحلب ودمشق وحماة وحمص . وزار القدس وبلاد الساحل . وسمع ببلاد الجزيرة . وعاد إلى بغداد وسمع على من بقي فيها من الأئمة . وجمع ذيلًا على تاريخ الخطيب لبغداد وأتى فيه بكل مليحة ثم عاد إلى نيسابور . وقد ولد له أبو المظفر عبد الرحيم بنيسابور ؛ فلما بلغ حد السماع طاف به بلاد خراسان وأسمعه . ثم دخل إلى ما وراء النهر وأسمعه . ثم عاد إلى مرو وألقى بها عصاه وأقام بها مشغلاً بالجمع والتصنيف والتحديث والإملاء وإلقاء الدروس بالمدرسة العميدية . وكان وافر الهممة في طلب الحديث شديد الحرص على لقاء المشايخ مليح الخط سريع القلم . وكتب عن أقرانه وعمن هو دونه وجمع معجماً لشيخه في عشر مجلدات كبار ؛ قال محب الدين ابن النجار : سمعت من يذكر أن عددهم سبعة آلاف شيخ ! . ولم يبلغ أحد من أقرانه مبلغه . وكان مليح التصانيف كثير الشوارد والأسانيد لطيف الطبع طريفاً فاضلاً صدوقاً جميل السيرة . مولده سنة ست وخمس مائة ووفاته سنة اثنتين وستين وخمس مائة . تصانيفه : المذيل في أربع مائة طاقة ؛ قال الشيخ شمس الدين : يقع لي أن الطاقة نصف كراس ؛ تاريخ المراوزة كتب منه خمس مائة طاقة ؛ طراز الذهب في أدب الطلب مايو وخمسون طاقة ؛ الإسفار عن الأسفار خمس وعشرون طاقة ؛ الإملاء والاستملاء خمس عشرة طاقة ؛ معجم الشيوخ ثمانون طاقة ؛ معجم البلدان مائة وخمسون طاقة التحف والهدايا خمس وعشرون طاقة بيان عز العزلة سبعون طاقة ؛ الأدب في استعمال الخشب خمس طاقات ؛ المناسك ستون

طاقة ؛ الدعوات الكبيرة أربعون طاقة ؛ الدعوات المروية عن الحضرة النبوية خمس عشرة طاقة ؛ الحث على غسل اليد خمس طاقات ؛ أفانين البساتين خمس عشرة طاقة ؛ دخول الحمام خمس عشرة طاقة ؛ فضائل صلاة التسبيح عشر طاقات ؛ التحايا والهدايا ست طاقات ؛ تحفة العيدين ثلاثون طاقة ؛ الرسائل والوسائل كتب منه قدر خمس عشرة طاقة ؛ فضائل الديك خمس طاقات ؛ مجموع الحديث المستفيض في صوم الأيام البيض خمس عشرة طاقة ؛ سلوة الأحباب ورحمة الأصحاب خمس طاقات ؛ التحبير في المعجم الكبير ثلاث مائة طاقة ؛ فرط الغرام إلى ساكني الشام خمس عشرة طاقة ؛ مقام الأئمة والعلماء بين يدي الملوك والأمراء ؛ المناولة والمصافحة ثلاث عشرة طاقة ؛ ذكرى حبيب رجل وبشرى مشيب نزل عشرون طاقة ؛ الأمالي الخمس مائة مائتا طاقة الحلاوة خمس عشرة طاقة أسانيد المسانيد ثلاث عشرة طاقة ؛ فوائد الموائد مائة طاقة ؛ فضائل الهرة ثلاث طاقات ؛ الأخطار في ركوب البحار سبع طاقات ؛ الهريسة ثلاث طاقات ؛ تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة خمس عشرة طاقة ؛ حقيقة الأنساب ومعرفة الأحساب ثلاث مائة طاقة وخمسون طاقة ؛ الأمالي ستون طاقة ؛ بخار بخور البخاري عشرون طاقة ؛ تقديم الجفان إلى الضيفان سبعون طاقة صلاة الضحى عشر طاقات ؛ الصدق في الصداقة والرفق في الرفاقة ؛ الربح والخسارة في الكسب والتجارة ؛ رفع الارتياح عن كتابة الكتاب أربع طاقات ؛ النزوع إلى الأوطان والنزاع إلى الإخوان خمس وثلاثون طاقة ؛ حث الإمام على تخفيف الصلاة مع الإتمام في طاقتين ؛ لفته المشتاق إلى ساكن العراق